اليوم العالمي السادس للنضال للمتقاعدين
يوم كبار السن
1 أكتوبر 2021

يوم ذكرى كبار السن هو الأول من أكتوبر للأمم المتحدة وهو بالنسبة لنا يوم النضال. لقد أمضينا العام الماضي بالقرب من ذروة انتشار جائحة الفيروس التاجي ، وهذا العام نواجهه في ذروة التطعيم ، وإن كان ذلك فقط لبعض البلدان وقطاعات معينة من السكان.

لقد عنى الوباء تدهور ظروف العمل ، والفصل غير المبرر ، وتخفيض الرواتب ، وإفلاس الشركات الصغيرة ، لكن لا شيء من هذا جديد ، الآن فقط أصبح الوباء بمثابة حجة ، وأصبح الوباء الرجل الأول في النظام الرأسمالي ، لأن كل العلل في النظام توضع باسم الوباء.

إن الوباء ، مثل أي أزمة ، لم يكتشف سوى الوعاء ، لفضح العلل الاقتصادية والاجتماعية المتأصلة (الهيكلية والنظامية) في النظام الرأسمالي ، وكذلك اللامساواة الكبيرة بين مجموعة صغيرة من العالم البرجوازي ، أولئك الذين هم ممثلو المرحلة الإمبريالية ، والغالبية العظمى من سكان العالم ، محدودون ومحرومون من جميع الخدمات الأساسية ، التي يجب أن تعيش لنسبة عالية في ظروف غير إنسانية.

لقد أدى الوباء إلى تدهور ظروف العمل ، والفصل غير المبرر ، وتخفيضات الأجور ، وإفلاس الشركات الصغيرة ، ولكن لا شيء من هذا جديد ، الآن فقط يتم استخدام الوباء كحجة ، وأصبح الوباء رجل قش للرأسمالي النظام ، لأن كل شرور النظام يتم إلقاء اللوم عليها على الوباء.

كانت الظروف التي كان علينا نحن المسنين تحملها موجودة قبل انتشار الوباء ، سوء المعاملة في المنازل والمساكن ودور المسنين ، ونقص الرعاية الطبية والأدوية المجانية ، والمعاشات البائسة للمتقاعدين ، ونقص المعاشات التقاعدية لمعظم دول العالم. كبار السن ، الذي يسير جنبًا إلى جنب مع الإثراء غير المشروع والفاسد لمنظمات صناديق التقاعد الخاصة ؛ اعتداء البنوك الخاصة في جميع أنحاء العالم على موارد أولئك الذين ضحوا بحياتهم لإثرائها ، عندما كنا قبل ذلك عمالاً فاعلين كانوا يستغلوننا ، والآن بعد تقاعدنا يسرقون منا.

نحن ، كبار السن ، مسؤولية الدولة ، بغض النظر عما إذا كنا قد عملنا أكثر أو أقل من السنوات في المرحلة السابقة من حياتنا ، بأجر أكثر أو أقل ، لأننا نعطي عملاً وأجرًا لائقًا وكريمًا هو أيضًا مسؤولية الولاية. لذلك ، يجب أن يتمتع جميع كبار السن بظروف مضمونة ليعيشوا حياة كريمة ، مثل جميع البشر.

لقد أصبح واضحًا ، تمامًا كما هو الحال في حالة عدم وجود وباء ، أن بعض الناس وبعض البلدان يخزنون أكثر من غيرهم ، لأنه على سبيل المثال ، قامت الشركات الصيدلانية العابرة للحدود ، جنبًا إلى جنب مع الدول الغنية ، بملء عدد قليل من البلدان باللقاحات إلى درجة أنها فائض ، في حين أن البلدان الفقيرة تستقبله بكميات قليلة أو لا تستقبله على الإطلاق. إنه ببساطة السلوك الإمبريالي في هذه المرحلة من التطور الرأسمالي.

ولكن أصبح من الواضح أيضًا أن هناك وباء أيديولوجيًا ، نشأ في مختبرات البرجوازية والإمبريالية ، يهاجم شعوبنا ، بمجموعة متنوعة من النظريات الديمقراطية الاجتماعية للمصالحة الطبقية ، والتي تتوجه بشكل خاص إلى العمال والعمال. إنهم يعتقدون أن وضعهم البائس قابل للتفاوض ، وأنه يمكن معالجته دون تعديل جذري للنظام الرأسمالي كما هو. إنهم قادرون حتى على التشكيك في النيوليبرالية ، واقتراح متغيرات مفترضة وغير موجودة للاشتراكية ، لكن دون تدمير النظام الرأسمالي. أي أنهم لا يقدمون سوى سلالات اقتصادية جديدة من نفس الفيروس الرأسمالي.

لذلك ، فإن مهمة كبار السن ، والعاملين والعاملين الواعين ، وأولئك الذين قرروا النضال بعد التقاعد ، أن يتبنوا الأدوات النظرية للنضال الطبقي ، وأن يدربوا الأجيال الجديدة على فهم ماهية النظام الحالي القائم على استغلال قوة العمل بوسائل رأس المال ، للوصول إلى الحاجة للتحرك نحو نوع جديد من المجتمع ، مجتمع مختلف تمامًا ، أكثر إنسانية وبدون استغلال.

بصفتنا المنظمة العالمية الوحيدة للمتقاعدين ، قمنا بجمع أكثر من 600 توقيع من منظمات مختلفة في أكثر من 60 دولة على الرسالة المفتوحة التي أعلناها لمنظمة العمل الدولية في 14 يونيو. المزيد والمزيد من المنظمات تنضم إلى معركتنا ، ومع كل هذه المنظمات ، سيكون **لدينا يوم كبير في الأول من أكتوبر** ، التالي.

ستكون الصور ومقاطع الفيديو والوثائق التي ستخلد هذا اليوم الجديد أفضل دليل على أن المتقاعدين سيساهمون في وضع حد للرأسمالية ، التي هي الشر الأكبر للإنسانية.

من أجل حياة كريمة ، يستمر النضال!

تحيا يوم النضال العالمي السادس للمتقاعدون!